

حجاب كندا وأسكتلندا في مواجهة العري الفرنسي



الخميس 25 أغسطس 2016 02:08 م

تصاعدت موجة الاحتجاج والتنديد في فرنسا بشأن منع لباس البحر المحتشم المسمى "بوركييني" في عدد من المدن الفرنسية، بعد نشر صور لرجال شرطة يرغمون امرأة محجبة على نزع قميصها على شاطئ نيس جنوب شرق فرنسا وقد تزامن ذلك مع إدراج كندا وأسكتلندا الحجاب زيا رسميا للشرطة

ونشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية مساء امس صورا لا تحمل تاريخا وغير محددة المصدر يظهر فيها أربعة شرطييين بجانب امرأة مستلقية على الشاطئ قرب كورنيش نيس، وهي تضع غطاء أزرق وأبيض على رأسها وترتدي قميصا طويلا باللون نفسه، ثم تقوم بخلعه أمام الشرطة

ولم توضح بلدية نيس ظروف الحادث، لكنها قالت إن الشرطة لفتت نظر نحو 15 امرأة منذ بداية الأسبوع بسبب لباس "البوركييني" على الشاطئ

وقررت حوالي عشرين بلدية فرنسية، خصوصا في الكوت دازور (جنوب شرق)، هذا الصيف منع أي لباس "يدل بوضوح على انتماء ديني" أو "لا يحترم العلمانية" في البلاد

وأثارت الصور على كورنيش نيس سيلا من ردود الفعل على مواقع التواصل التي احتجت على "إهانة" المرأة وعلى "مطاردة الحجاب". ووصفت ما حدث بأنه "عار وينم عن كراهية".

تنديد حقوقي

وكتب مروان محمد رئيس مجلس مكافحة الكراهية للإسلام في فرنسا الذي قدم دعاوى ضد قرارات البلديات مع رابطة حقوق الإنسان "إنهم يريدون منها أن تنزع ملابسها، ولكن لماذا لا ينزعون بزاتهم! شرطة العار".

وكتب مدير الاتصالات لدى "هيومن رايتس ووتش" في أوروبا أندرو سترويلين على تويتر "سؤال اليوم: كم شرطيا مسلحا نحتاج لإرغام امرأة على نزع ملابسها أمام الناس؟"

ونشرت الممثلة الأميركية سوزان سارانديون على تويتر الصور مرفقة بتعليق "الشرطة الفرنسية تطبق منع البوركييني بأن تطلب من امرأة نزع لباسها الإسلامي".

يذكر أن القضاء الفرنسي صادق على قرارات البلديات، ويدرس مجلس الدولة الخميس شكاوى مرفوعة ضد هذه القرارات التي يتعين عليه التقرير بشأن مدى تماشيها مع القانون

ويبتظر أن يعقد لقاء اليوم بين وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف والمجلس الفرنسي للديانة الإسلامية الذي عبر عن قلقه إزاء المنع الذي اتخذته بشأن حظر البوركييني

كندا وأسكتلندا

في غضون ذلك، سمحت شرطة الخيالة الملكية الكندية لعناصرها من النساء بارتداء الحجاب كجزء من الزي، وذلك لتشجيع المسلمات على الانخراط في صفوف هذه الشرطة

وصرح سكوت برادسلي المتحدث باسم وزير السلامة العامة رالف غوديل لووكالة الصحافة الفرنسية بأن "مفوض شرطة الخيالة الملكية وافق مؤخرًا على هذه الإضافة إلى الزي".

وقال ان "الهدف من ذلك هو تشجيع مزيد من المسلمات على التفكير في العمل في شرطة الخيالة الكندية الملكية"، وأضاف أن الشرطة في بريطانيا والسويد والنرويج وبعض الولايات الأمريكية تبنت سياسات مماثلة

بدورها أعلنت أسكتلندا رسميا أن الحجاب أصبح جزءا اختياريًا من الزي الرسمي للشرطة حيث تعمل القوة على تشجيع النساء المسلمات على الانضمام للخدمة
وكان بإمكان الضباط في السابق ارتداؤه بعد الحصول على موافقة، لكنه أصبح الآن جزءا رسميا من الزي

وأشارت صحيفة ديلي تلغراف إلى ترحيب جمعية مسلمي شرطة أسكتلندا -وهي منظمة أنشئت عام 2010 لإقامة علاقات وثيقة مع الجاليات المسلمة- بالإعلان الرسمي